

## البداية والنهاية

وكان العدل أن أصلني حيما ... تعطف بالمكان والكرامة ... وناداني لسان العفو منه  
... الا يا عبد يهنيك السلامه ... .  
أبو علي الحسن بن ابي المحاسن .

زهرة بن علي بن زهرة العلوى الحسينى الحلبي نقىب الأشراف بها كان لديه فضل وأدب وعلم  
باخبار الناس والتاريخ والسير والحديث صا بطا حافظا للقرآن المجيد وله شعر جيد فمنه  
قوله ... لقد رأيت المعشوق وهو من الـ ... هجر تنبو النواطر عنه ... أثر الدهر فيه آثار  
سوء ... وأدالت يد الحوادث منه ... عاد مستدلاً ومستبدلاً ... عزا بذل كأن لم يصنه ... أبو  
علي يحيى بن المبارك .

ابن الجاجلي من أبناء التجار سمع الحديث وكان جميل الهيئة يسكن بدار الخلافة وكان عنده  
علم وله شعر حسن فمنه قوله ... خير إخوانك المشارك في الأمر ... وأين الشريك في المر  
أينا ... الذي إن شهدت سرك في القو ... م وإن غبت كان اذنا وعينا ... مثل العقيق إن  
مسهانا ... رجلاه الجلاء فازداد زينا ... وأخوه السوء إن يغب عنك يش ... نئك وإن  
بحضر يكن ذاك شيئا ... جيبيه غير ناصح ومناه أن ... يصب الخليل إفكا ومينا ... فاخش  
منه ولا تلهف عليه ... إن غرما له كنقدك دينا ... ثم دخلت سنة إحدى وعشرين وستمائة .  
فيها وصلت سرية من جهة جنكيزان غير الاولتين إلى الري وكانت قد عمرت قليلاً فقتلوا أهلها  
أيضاً ثم ساروا إلى ساوية ثم إلى قم وقasan ولم تكونا طرقتا إلا هذه المرة فعلوا بها مثل  
ما تقدم من القتل والسببي ثم ساروا إلى همدان فقتلوا أيضاً وسبوا ثم ساروا إلى خلف  
الخوارزمية إلى أذربيجان فكسرتهم وقتلوا منهم خلقاً كثيراً فهربوا منهم إلى تبريز  
فلحقوهم وكتبوا إلى ابن البهلوان إن كنت مصالحاً لنا فابعث لنا بالخوارزمية وإلا فأنت  
مثلهم فقتل منهم خلقاً وأرسل برؤسهم إليهم مع تحف وهذا يا كثيرة هذا كله وإنما كانت هذه  
السرية ثلاثة آلاف والخوارزمية وأصحاب البهلوان ضعافاً أضعافهم ولكن الله تعالى القى عليهم  
الخذلان والفشل فانا الله وإنا إليه راجعون .

وفيها ملك غياث الدين بن خوارزم شاه بلاد فارس مع ما في يده من مملكة أصفهان وهمدان